الصمت الزواجي

ملخـــص :"تكلم كي أراك" حكمة قديمة تلخص أهمية الكلام في التواصل الاجتماعي، فإذا كان الكلام مهمّاً بين الناس لتحقيق التعارف والتعاون والتكامل فإنه أكثر أهمية بين الزوجين، إذ يسهم الصـــمت فـــي إرباك الحياة الزوجية، وإثارة الشكوك فيها، فقد تعتقد الزوجة انشغال زوجها بأخرى، وقد يبادلهـــا الـــزوج نفس الشك، وقد يظن كلا الطرفين أن الآخر يتخذ موقفاً خاصاً تجاهه؛ فيدَّعي الإرهاق والتعب ليهرب من الحوار وجلسات النقاش. وهكذا تسهم الشكوك في شرخ جدار الزوجية، وتقـــويض أعمـــدتها، و الكـــلام والحوار هما الحل الأمثل والحياة إلى طبيعتها.

وسواء أكان الصمت من الزوج أم من الزوجة فإن مواجهته وتمزيقه بالحوار أمر حيوي من أجـــل بقاء كيان الأسرة؛ لأن الحوار عنصر من أهم عناصر التفاهم بين الزوجين والأولاد، فالبيت يقـــوم علـــى مشاركة الزوجين، ويهدف إلى السكن والمودة والرحمة، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالاتصال بـــين الـــزوجين سواء على المستوى المادي أو المعنوي.

Summary:" Spoke in order to see " old wisdom summarize the importance of speech in social networking , if the speech important among the people to achieve mutual understanding and cooperation and integration , it is more important between the couple , as it contributes to the silence in the confusion of married life , and raise doubts where , you might think the wife preoccupation with her husband another, has Abadelha the same pair of doubt, may think both sides have to take a position other special towards him ; alleges exhaustion and fatigue to run away from dialogue and discussion sessions . And thus contribute to uncertainty in the wall of the marital rift , and undermine the pillars , and speech and dialogue are the perfect solution to life and nature.

Whether the silence of the husband or the wife , the face and shredded dialogue is vital for the survival of the family entity ; because the dialogue component of the most important elements of understanding between the spouses and children , House is based on the participation of the couple , and aims to housing, love and compassion , there is no way to only contact between couple at both the physical or mental.

مقدمة:في البيت وفي البيت وحده يجد أفراد الأسرة ضالتهم في البحث عن الطمأنينة والاستقرار والراحة والدفء التي ربما يفتقدونها في مكان آخر، وفي حقيقة الأمر أن الأسرة هي أول وأهم المؤسسات الإنسانية التي يمكنها تحقيق ذلك والتي تقوم على أكتاف شخصين هما الرجل والمرأة، ومن هنا جاء تشريع الزواج فالزواج علاقة إنسانية مثل بقية العلاقات الإنسانية التي تربط إنساناً بآخر بيد أنها تختلف عن العلاقات الإنسانية الأخرى بأنها أشد حميمية من حيث الخصوصيات التي تنفرد بها حركة الحياة بين الزوجين وتختلف عنها أيضاً بأنها تثمر ولادة أجيال وهم الأولاد الذين يرتبط وجودهم ويتأثر بهذه العلاقة إيجاباً وسلباً . إلا أنه في الكثير من الأحيان تقلب الحياة رأساً على عقب وتتحول الحياة الأسرية إلى جحيم مما يؤثر على الزوجين والأبناء سلباً.

فالأسرة خلال دورة حياتها تتعرض لأحداث و مواقف منها المفرح ومنها المؤلم. فهى مثل أي نسق اجتماعي يتأثر بالسياق العام الذى يحيط بها كما تتأثر بالتحولات والتغيرات الاقتصادية الاجتماعية وكذلك الأزمات التى يمر بها المجتمع.

1 – أهمية الحوار بين الزوجين :

إن الحوار بين الزوجين يحمل معاني عميقة حتى لو بدأ سطحيا وبسيطا وكل كلمة تنطق بها الزوجة أو الزوج، تترك أثرا لدى الشريك الآخر. يفيد الكلام عن الأحداث اليومية البسيطة، وعن شؤون الأبناء وأسعار السلع، في التخفيف من جو التوتر لدى الزوجين الناجم عن إحدى المشكلات الأسرية إن وجود الحوار الدائم بين الزوجين، وإن كان بسيطا، يساعد على وجود إحساس بالدفء والترابط والحنان في الحياة الزوجية، ويعد الحوار بين الزوجين من أقصر الطرق إلى قلب الزوج، فالكلمات البسيطة تشعر الآخر بأنه موضع اهتمام وتمنع تسرب الملل، وقد تكتشف الزوجة من كلمة عابرة يتعلق بها الزوج، أنه يعاني من مشكلة ما قد يجد صعوبة في مناقشتها في حوار جاد وقد تمتص الكلمات أي إحساس بالضيق أو حدة الغضب لدى أحد الشريكين، أو كليهما، في أعقاب حدوث مشاجرة حامية بينهما وتستطيع الزوجة، أو الزوج، معرفة أبعاد جديدة في شخصية الشريك الآخر ووجهات النظر وأحاسيس معينة قد تكون خافية عنهما خلال فترة (الخطوبة) من خلال الاستماع للآراء البسيطة التي تكشف للسامع الحقائق عن المتحدث وقد أكد خبراء شؤون الأسرة أن الصمت بين الأزواج له تأثير سلبي على العلاقة بينهما، وطالبوا الزوجات بعدم السماح للصمت بالتغلغل داخل عش الزواج.

1-2-1 مفهوم الصمت: للصمت وظائف قد لا يفهمها كثيرً من المتحاورين فيقعون في خطأ سوء الفهم، فهناك نوعين من الصمت.

1-2-2- الصمت الايجابي وهو صمت تلقائي طبيعي يعني الارتفاع فوق مستوي الكلمات إلي المشاعر اليقينية بسمو مكانة كل منهما عند الآخر **ويرى بعض علماء النفس أن هناك أسبابا ودوافع إيجابية للصمت وتتمثل في:**

- معرفة كل طرف لرأى الآخر في كثير من الأمور نظرا لطول العشرة.
- النضج العقلي والعاطفي لكلا الطرفين بحيث تستخدم كلمات قليلة في الحوار بينهما ولكنها تحمل معان

ومدلولات ومشاعر أكثر عمقا وإثراء.

- نمو العديد من وسائل التواصل غير اللفظي مثل النظرة الودودة أو الابتسامة الحانية أو اللمسة الرقيقة أو الحضن الدافئ أو نظرة العتاب الخ.
- الاقتراب العاطفي والروحي بين الزوجين لدرجة لم تعد تحتاج إلى تأكيدات لفظية والاقتراب لدرجة التوحد بينهما وبالتالي فمن المنطقي أن لا يحتاج الإنسان أن يكلم نفسه بصوت مسموع.
- أن يكون الصمت للاسترخاء والراحة.
- قد يكون الصمت لاستحواذ مشكلة ما على التفكير و الرغبة في حلها.
- يكون الصمت علامة الرضا وكما يقال (السكوت علامة الرضا).
- الرغبة في إخفاء حقيقة مؤذية لمشاعر الطرف الآخر كالعلاقات قبل الزواج.

كما نرى أنه مع وجود هذه المشاعر الإيجابية تظل الحاجة إلى التواصل اللفظي حاجة ضرورية بين الزوجين فالحياة لا تمشى على وتيرة واحدة والإنسان في تغير وتطور مستمر هذا التغير يشمل أفكاره ومشاعره ورؤاه ومواقفه والذي لابد أن يعيها ويتفهمها الطرف الآخر.

1-2-2- **الصمت السلبي:** وهو الصمت المتعمد.. صمت الرفض.. صمت الفراغ العاطفي والتبلد الوجداني فمن الممكن أن يكون تعبيراً عن الخوف أو الضعف، كما قد يكون نوعاً من العصيان. وفي أوقات معينة يكون الصمت دلالة على عدم الرضا.

2-2 الصمت الزواجي: الزواج ارتباط يصاحبه الحب والاحترام ، وهو سكن ومودة لكلا الطرفين.. ولكن الحياة الزوجية كسائر العلاقات الإنسانية تتعرض لفترات فتور وبرود وصمت بين الزوجين، وإذا لم ينتبه أحد الطرفين ويحاول معالجة الخلل، فإن النتيجة هي جفاف عاطفي وتباعد وجداني، ولا نبالغ إذا قلنا إن الخرس الزوجي قد يؤدي إلي طلاق روحي بين الزوجين، حيث نجد أنهما يعيشان تحت سقف واحد، ولكنهما منفصلان معنويا.

و نحن هنا بصدد الصمت السلبي وما له من تأثير سلبي على نفسية الزوجة والأبناء وبالتالي على الحياة الزوجية عامة.

حينما تكون شخصية الزوجين متنافرين سلبا أو غير متنافرين (العمر، الثقافة، الطموح، التقبل المتبادل، الاهتمامات) أو احدهما يعانى اضطراباً فإن توتر العلاقات وظهور المشاكل والخلافات شئ متوقع وسيبقى ويزداد لينتهي إلى طلاق معلن أو طلاق مخبئ ويتمثل في صورتين : زواج غير ممارس يكون مقدمه للطلاق او الهجر.

- طلاق نفسى او الطلاق العاطفى أو الخرس الزوجى فهى معانى مختلفه لمسمى واحد الا وهو الصمت الزواجي.

إن الطلاق النفسي واقع يجهله الكثيرون فهو طلاق غير معلن للآخرين وهو اخطر أنواع الطلاق وهذا الطلاق غالبا يتفشى في المجتمعات الشرقية والبلدان النامية والفقيرة بل أصبحت ظاهره شبه عالميه ففي تقرير لمجلة "بونته" الألمانية حيث توضح الإحصائيات أن تسعا من كل عشر سيدات يعانين من

صمت الأزواج وانعدام المشاعر بين الأزواج المرتبطين منذ أكثر من خمس سنوات وتشير الأرقام أن 79% من حالات الانفصال تكون بسبب معاناة المرأة من انعدام المشاعر وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها وعدم وجود حوار يربط بينهما فالزوجان يعيشان تحت سقف واحد وعلى مضض ولكن لا علاقة زوجيه سوية ولا حميمة ولا احترام متبادل بل قد يلجا احد الزوجين للإقامة في غرفه منفردة بعيدا عن الآخر وما يربط بين الزوجين هو العادات والتقاليد والعرف الاجتماعي الصارم الذي يطالب الزوجين بعدم الطلاق فبعض المجتمعات التي لا تسمح بالطلاق فإن الرجال عادة ما يدخلون في علاقات جديدة وعديدة خارج الزواج وذلك باتخاذ عشيقات لهم إلا أن هذا السلوك لا يعتبر قانونيا وهو أيضا مخالف لقواعد الدين ومن الأمثلة على ذلك انه فى الهند يستطيع الرجل أن يأتي بزوجة أخرى تعيش مع زوجته فى نفس المنزل وفى الصين واليابان يمكن أن يكون للرجل أكثر من محظية أو عشيقه ولكن هذه الإمكانية (إمكانية اتخاذ عشيق) لا يسمح للمرأة على الإطلاق مهما كانت درجة عدم توفيقها وتعاستها فى الزواج كما أن الدول الغربية التي يسمح فيها بانفصال فقط وليس بالطلاق (العقيدة المسيحية فى المجتمع المصري أيضا لا تقبل الطلاق ولكنها تقبل الانفصال فى حالة عدم تمكن الزوجين من المعيشة معا) ولكن كل هذا يقودهم إلى الطلاق النفسي فهما زوجان شكلا وإما مضمونا فهما مطلقان.

وكشفت دراسة أعدَّته لجنة إصلاح ذات البين في المحكمة الشرعية السنية بلبنان أن انعدام الحوار بين الزوجين هو السبب الرئيس الثالث المؤدي إلى الطلاق. وفي دراسة أخرى أعدها علي أبو داهش (2000 ،انترنت) أكد فيها: أن أهم أسباب الطلاق المبكر هو عدم النضج، وعدم التفاهم، وصمت الزوج.

ويرى الاجتماعيون أن الأسباب المؤدية إلى الصمت الزواجي تختلف باختلاف الأشخاص وطبيعة العلاقة بين الزوجين، فقد يكون منها عدم الصراحة والوضوح بين الطرفين، و قد يرجع بعضها إلى الرتابة في العلاقة الزوجية، أو كثرة المشكلات بين الزوجين سواء بسبب الأبناء أو بسبب الأمور المادية .

2-2-1 أسباب الصمت الزواجي:الصمت مرض يصيب الرجال أكثر من النساء، لأن النساء بطبيعتهن لا يستطعن الصمت وإن كان الاجتماعيون يرون أن الصمت في الأصل كان من سمات الزوجة وخصوصاً في المجتمعات الريفية والبدوية، حيث نجد الزوج هو سيد البيت، وإذا تحدث فهو صاحب الكلمة الأخيرة، والطاعة تكون على الزوجة والأولاد، ولكن مع تطور الحياة، ووصول وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية إلى مختلف المجتمعات تناقصت هذه الصورة تدريجياً ، وأصبحنا نرى اليوم أن الزوج هو الذي يصاب بالصمت في كثير من الأحيان ومن اجل دراسة متكاملة لهذه الظاهرة لابد من التعرف عليها وتحليل أسبابها في محاولة للتعرف على المشكلة.

ولكن من خلال احتكاكنا اليومي في إطار العمل أو فى إطار العلاقات الاجتماعية لاحظنا مدى انتشار الخلافات الزوجية والتي لا يمكن إرجاعها كلها إلى سوء الاختيار وحده أو إلى جانب واحد كالجانب الاقتصادي وإنما ترجع إلى عدة أسباب (كالرتابة واضطراب العلاقات الجنسية وتدخل الأقارب

وعدم تحمل المسؤولية) وغيرها من المسببات التي تؤدى إلى زيادة درجة الخلافات الزوجية والتي بدورها تؤدى إلى توسيع الفجوة بين الزوجين بمرور السنين.

فمن الصعوبة حصر الأسباب المؤدية إلى التفكك الأسري وخاصة أزمة الصمت الزواجي لكثرتها وتداخل أكثر من سبب فى نشأتها فى كثير من الأحيان ويمكن تقسيمها إلى قسمين :

أولا- عوامل ما قبل الزواج ثانيا- عوامل ما بعد الزواج

أولا :- عوامل ما قبل الزواج:

إن كثيراً من الخلافات الزوجية ما كانت لتوجد لو أحسن الزوجان التفكير فى الحياة ونشير إلى هذه الناحية من اجل لفت أنظار الشباب قبل إقدامهم على الزواج ونذكر الذين تزوجوا إلى الاهتمام بهذه المسألة وهم فى بداية صنع مستقبلهم المشترك ويمكن تلخيص هذه العوامل إلى ما يلي:1- عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج

2- عدم التعارف 3- عدم التشاور

4- التصورات الخاطئة عن الحياة 5- الشهوانية

6- الاقتصار على المظاهر 7- الاختلاط الزائد والتجارب قبل الزواج

8- الاتكاء على المصالح. 9- الزواج المفروض

1- عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج: لابد أن يبنى الزواج على أسس شرعيه حتى يكون بناءه صلبا ينعم فى ظله الزوجان بالمودة والسعادة ومن هذه الأسس الشرعية ما يتعلق باختيار الزوجة الصالحة واختيار الزوج الصالح ومما لاشك فيه أن حسن الاختيار له دور حاسم فى مستقبل الحياة الزوجية واستقرارها وأمنها.

ففي مجال اختيار الزوجة الصالحة يقول الله تعالى (ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم) (البقرة آية: 22) ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (تنكح المرأة لـ أربع لمالها وحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) وفى ذلك توجيه المقبلين على الزواج لاختيار الزوجة على أساس الدين والعقيدة دون المعاير الأخرى.

غير أن الممارسات الواقعية تشير إلى أن اختيار الزوجة لا يبنى فى اغلب الأحوال على الأسس الشرعية بل تحول هدف معظم المقبلين على الزواج إلى المعايير الأخرى كجمال المرأة والمكاسب المادية أو الاجتماعية التي سيحققها الزواج وغدا الزواج مشروعا ماديا فقد أصبحت الأهلية للزواج مرتبطة فى معظم الأحيان بوظيفة الزوج ومكانته الاجتماعية وراتبه الشهري وممتلكاته وقدرته على الإنفاق على الزوجة وبذلك اختلف مفهوم الزواج الأمر الذي سرعان ما يفضى إلى الخلافات الزوجية و التي نهايتها التفكك.

2- عـــــدم التعارف: يتطلب الزواج فرصه كافيه من اجل أن يتعرف احد الطرفين على الآخر فهي ضرورية من اجل بناء حياه مشتركه وواضحة تقريبا.

3- عـــــــدم التشاور: مهما بلغ الشباب من شأن فى العلم والمعرفة إلا أنهم يعتبـرون عـديمي الخبرة فى شؤون الحياة الزوجية فإن كثيرا منهم وبسبب أسلوب تربيتهم يبقون بمنأى عن تجارب الوالدين ولا يصغون إلى آرائهما فى هذه المسائل.

4- التصورات الخاطئة عن الحياة: إن اغلب المشاكل والخلافات التي تعصف بالحيـاة الزوجيـة ناجمة عن التصورات الخاطئة أو الخيالية عن الحياة والمستقبل إذ أن البعض يعيش فى عالم من الأحـلام الوردية ويتصور بأن المستقبل سيكون جنه ولكن وبعد أن يدخل دنياه الجديدة إذا به يبحث عن تلك الجنـة فلا يعثر عليها فيلقى باللوم على زوجه محملا إياه مسؤولية ذلك، وتبدأ بذلك الخلافات التي تفقـد الحيـاة طعمها ومعناها.

5- الخـــــــــداع: قد ينشأ الخلاف بين الزوجين بسبب بعض الخدع والمكائد التي يحولها احـد الطرفين أو كلاهما فمثلا يقوم الفتى والفتاه من اجل جذب الطرف الأخر إليه وإقناعه بـالزواج بالمبالغـة إضافة إلى الوعود الكاذبة فإذا دخلا ميدان الحياة نجد الحجج وبرزت الحقـائق والأسـرار عنـدها يبـدأ الخلاف أو التفكير بالتخلص من بعضهما.

6- الشهوانيـــــة: يسعى أكثر الشباب ومن اجل إشباع غرائزهم إلى الزواج معتقدين أن الحيـاة الزوجية هي مجرد إشباع هذا الجانب فقط غافلين عن انهم بذلك ينظرون إلى الجانب الحيـواني الـذي لا يمكن أن يكون هدفا لتشكيل الأسرة.

فهناك زيجات لن يكتب لها البقاء والاستمرار إذا سرعان ما تنطفئ الغرائز الجنسية ومن ثم ينهـار البناء الذي نهضت على أساسه.

7- الاقتصار على المظاهر: ما أكثر الأفراد الذين يخفون حقيقتهم فلا يعرف منهم سـوء ظـاهرهم وما أكثر الذين يبحثون عن المظاهر فقط لدى بحثهم عن شريك لحياتهم إذ يقتصر همهـم علـى الجمـال والمستوى الاقتصادي وغير ذلك ولكن وبعد دخول الزوجين عالم الحياة الزوجية، وتنتهي المظاهر البراقة ويكتشفان أن تلك المظاهر لا اثر لها ولا دور لها في خلق السعادة المنشودة.

8- الاختلاط الزائد والتجارب قبل الزواج : الاختلاط الزائد بين الخطيبين وكثرة الخلـوات غيـر المسموح بها وما قد يحدث من تجارب اجتماعيه أو عاطفيه قد تصل إلى خبرات جنسيه قبل الزواج أمـر غير شرعي ومحرم يؤدى إلى الشك المتبادل فى السلوك الأخلاقي والأمانة فضلا عما فيـه مـن خيانـة للأهل.

9- الاتكاء على المصالح: نشاهد بعض الأفراد يقدمون على الزواج انطلاقا من مصالح معينـه أو من اجل أن يضعوا أيديهم على الثروة وفى مثل هذه الحالات وبعد أن يتحقق هدفهم تنتهي جميع المبررات والأسباب التي تؤدى إلى الزواج وتبدأ حياة النزاع والخلافات.

10- الزواج المفروض: وهو اخطر حالات الزواج حيث يقوم الوالدان بتزويج الأبناء دون اعتبـار لرغباتهم، إن مجرد الشعور بالقهر وحده سيدفع بالطرفين إلى الخلاص من هذه القيود.

ثانيا:- عوامل ما بعد الزواج: فيما مضى ذكرنا بعض العوامل التي تؤدى إلى الخلافات الزوجية وتدهورها وهى كما اشرنا تتعلق بفترة ما قبل الزواج والتي ينبغي الالتفات إليها وأخذها بنظر الاعتبار قبل الإقدام على الزواج وتشكيل الاسره وفى مقابل ذلك توجد عوامل وأسباب ترتبط فى فتره ما بعد الزواج ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى: أولا: عوامل ذاتيه ، ثانياً: عوامل البيئة الاجتماعية ، ثالثا: عوامل البيئة الفيزيقية.

أولا: العوامل الذاتية :

1- الشخصية والعوامل الوراثية: إن شخصية كل من الزوجين تؤثر بالسلب أو الإيجاب على العلاقة بينهما حيث نجد أن كلاً منهما يمر نفسيا بمرحلة تأقلم وتعديل فى شخصيته. وبالتالي تتضح مؤشرات النجاح من عدمها فى العلاقة الزوجية حيث نجد أن كلا من الطرفين يتحكم لا إراديا فى تصرفاته وأسلوب تعامله مع الشريك الآخر. وهنا يبرز دور شخصية كل من الزوج والزوجة فى تدعيم الاستقرار الأسرى أو خلق نوع من الصراع والتوتر الذي يهدد العلاقة الزوجية.

2- ظهور الاتجاهات الفردية والأنانية: وهذا العامل من أهم العوامل الذاتية فالأنانية تعنى اللا حب إلا للنفس ولا حياه بلا حب. ومن أساسيات وظائف الأسرة عملية الإشباع العاطفي المتمثلة فى الحب والتعاون والمودة والرحمة فالحب عطاء ، و تضحية من أجل الآخرين أين هذه المشاعر الراقية فى وسط عصر سادت فيه قيم الفردية والأنانية. وأصبح كل إنسان لا يهتم سوى بنفسه فقط ولا ينظر لمصلحة من حوله، وليست الأنانية قضية محصورة فى الزوج أو الزوجة أو كليهما فقط ولكن أيضاً تمتد إلى الأبناء فنرى الأبناء الذين تأخذهم أنانيتهم حتى يرهقوا أبويهما بالإسراف فى المتطلبات الخاصة بهم. (مصطفى إبراهيم، 1994 : 258).

3- الغيـــــــرة : فالغيرة هي مسبب قوى لوجود أزمة داخل الأسرة ، فالزوجة التي تدقق فى محاسبة زوجها على تصرفاته داخل الأسرة وخارج نطاقها والخوف الشديد عليه من اختلاطه أو مجالسته للغير وملاحقة حركاته وتأويل اتجاهاته كل هذه الأمور وما شابهها يفسد العلاقة الزوجية ويعكر صفوها (مصطفى الخشاب ،1967 : 230) وخاصة لو كان الزوج ثرى أو ذا مركز مرموق وشخصية جذابة مرغوباً من الأخريات فتكون مميزاته نقمه عليه وعلى زوجته فالويل كل الويل لكليهما من شدة – الغيرة ومتاعبها.

والزوج الذي يغير على زوجته بالرغم من أن غيرة الرجل على امرأته شيء يسعد المرأة ويشبع أنوثتها لشعورها بحب زوجها وخوفه عليها ولكن بقدر معقول فالغيرة الشديدة وملاحقة الزوجة بالاستجواب الدائم عن ملابسها وحركاتها وكلامها وجلساتها ومشاعرها الشيء الذي يثير الملل ويجلب التعاسة ويؤدى إلى عدم الثقة والشك الذي ينتهي بالاختناق والضجر فالزوجة دائماً فى وضع اتهام ودائماً تحتاج لأن تدافع عن نفسها لتظهر براءتها.

وتزيد الغيرة مع فارق السن بين الزوجين ودرجة الجمال فالزوجة الصغيرة الجميلة عادة ما يغار

عليها زوجها من أي شيء بل وكل شيء لدرجة الشك وهو من عيوب عدم التوافق في العمر ما بين الزوجين كما أن الزوجة التي تتمتع بالجمال الملفت فإن جمالها يجلب لها متاعب غيرة الزوج وملاحقته لها بصورة غير طبيعية.

فكل هذه الأمور تجعل كل منهما يضيق ذرعاً بالآخر ويرميه بعدم البراءة والوفاء فالغيرة والحب الشديد يثيران أموراً هي فى واقع الأمر مجرد شبهات وأوهام لا وجود لها (مصطفى الخشاب 1967، 231).

4- التوتر العاطفي والجنسي بين الزوجين: يرى Blood أن العلاقة الجنسية تعبير عن الجانب الإنساني من العلاقة الزوجية وان الزواج هو العلاقة الوحيدة التي يمكن أن تكون فيها الممارسة الجنسية طبيعية ذلك أن العلاقة الجنسية هي من أكثر العلاقات وثاقه وهى علاقة مكتملة ومعقده فى نفس الوقت لان الزواج يجمع بين الصداقة والأبوة والألفة والجنس فهو يجمع بين أوجه كثيرة فى الحياة منها ما هو فيزيقي وعقلي واجتماعي ومن هنا فان العلاقة الجنسية لابد أن تكون هادفة ومدعمه بالتفاهم والقبول وتأكيداً لقيمة الحياة الزوجية وهناك تأكيدات قاطعه بأن الحياة الجنسية المشبعة للطرفين ضرورية جدا للزواج السعيد والتوافق العاطفي والجنسي وان عدم التجاوب العاطفي والجنسي يهدد العلاقات الزوجية.

5 - عدم الإنجاب : إن عملية عدم الإنجاب عملية تثير التوتر فإنها عامل هام يهدد كيان كل إنسان يحب أن يكون له مدد فى الحياة من دمه يمثل صورته على الأرض ويمد اسمه إلى ما شاء الله كغريزة بشرية طبيعية، فما شعور من يحرم منها والحرمان هنا ليس شرطاً أن يكون نتاج الإصابة بالعقم فقط ، فبعض الزوجات أو الأزواج لا يرغبون فى الإنجاب أو يؤجلون عملية الإنجاب إلى حين الاتفاق وظروف حياتهم سواء إن كانت ظروف عمل أو ظروف شخصية فيحرم الفرد نفسه بإرادته من التمتع بنعمة الإنجاب ، ومن يحرم نفسه من شيء بإرادته بالطبع لا يمثل لديه مشكلة ولكن المشكلة متمثلة فى شريك حياته الذي يعانى من حرمانه المجبر عليه من الطرف الأول ومن هنا تخلق المشاكل الزوجية المترتبة على عملية عدم الرغبة فى الإنجاب. فلو كان الزوجان متفقين ما حدثت المشاكل ولكن طرف يرغب فى الإنجاب والثاني يمانع.

أما فى حالة عدم الإنجاب الناتجة عن العقم فتتسع مشاكله لتشمل مشاكل نفسية واقتصادية بجانب المشاكل الاجتماعية والمتمثلة فى كثرة مصاريف عملية العلاج ، الشعور بالإحباط والحرمان والحقد هذا بجانب الحساسية المفرطة من اتجاه الطرف الآخر وغالبا ما تنتهي بانفصال رابطة الزوجية أو تعدد الزيجات وما يسبق ذلك من خلافات ومشاحنات ومشاجرات بين الزوجين. (السيد رمضان،1999 : 115)

6- الرذائل وسوء الأخلاق: نتيجة لسوء أخلاق شريك الحياة وسوء سلوكه تحدث المشاكل وتتوتر الحياة الزوجية التي عادة ما تنتهي بالكره ثم الهجر ثم الطلاق وسوء الأخلاق.

وتتمثل هذه السلوكيات والأخلاقيات غير الحميدة التي يتبعها أحد الزوجين أو كليهما وتؤثر على

حياتهما معاً وقد تؤدى إلى إنهاء العلاقة الزوجية في:

أ- شرب الخمر والمسكرات: أن شرب الخمر يؤدى إلى الخروج عن حدود العقل ويساعد على جرأة النفس لتصل حتى القسوة فى معاملة الغير وما قد يترتب عليها من الانحراف والوقوع فى براثن الجريمة والجنوح (عبد الرحمن عيسوي،1995 : 146).

ب- إدمان المخدرات: إن إدمان المخدرات يحول بين الفرد ودنياه فغالبا ومع استمرار عملية التعاطي ينعزل الفرد عن مجتمعه المحيط سواء مجتمعه الداخلي من أسرة وعائلة أو مجتمعه الخارجي من عمل ودراسة وأصدقاء وجيران فهو ينعزل عن عالمه ويعيش فى هلوسة التعاطي والمخدرات فهو شخص لا يشعر بأي شيء وكل ما يفكر فيه هو كيف يحصل على الجرعة المعتادة من المخدر هذا من بجانب أما الجانب الآخر ما يسببه المدمن من فضائح ومشاكل ومشاجرات وجرائم وغيره من الأفعال الفاضحة التي تصيب الأسرة بالأذى.

جـ- لعب القمار: لعب القمار يضع الحياة الزوجية تحت التهديد والإفلاس بل والتشرد، وهذه اللعبة حالها حال إدمان الخمر والمخدرات فحياة الأسرة ومستقبلها توضع على منضدة اللعب. وقد يلجأ لاعب القمار إلى السبل غير الشرعية لاقتناء النقود مثل السرقة والاختلاس هذا بجانب ما يتم من أمور فسق وفوضى أثناء تجمعات لعب القمار، وهذا الوضع يعود على الحياة الزوجية بالخراب والتدمير.

د- الزنا وارتكاب الفحشاء: إن خيانة الأمانة الزوجية وارتكاب الفحشاء وعدم احترام قدسية الزواج أو دفع الزوجة لآن تسلك سلوكً منافياً للشرف كل هذه الأمور تؤدى إلى التقزز والاشمئزاز من العلاقة الزوجية ومحاولة حلها بشتى الطرق(ع الخالق عفيفي،1991 :195)

هـ - الضرب والسب: أن الخروج عن حدود اللياقة فى معاملة الزوج أو الزوجة والقسوة فى معاملة كل من الزوجين لبعضهما البعض أو لأولادهما سواء بالتطاول بالألفاظ أو بالضرب والتي تترك أثارها على الفرد بشعوره بالإهانة وانتهاك أدميته البشرية. (عبد الخالق محمد عفيفي ، 1991 :195).

و - استغلال ممتلكات شريك الحياة: أن استغلال كل من الزوج والزوجة لأموال الآخر يحول الحياة العاطفية إلى حياة مادية خاليه من التعاطف والود.(محمود حسن ،1975 : 85).

ي - الكـــــذب: الكذب والخداع وعدم الصدق كلها عوامل تؤدى لعدم الثقة والشك الدائم فى شريك الحياة.

8- مدى الاستعداد الشخصي لدى الزوجين لإعداد أسرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء"(حديث شريف ، ابن حجر العسقلاني).

ويقوم الحديث الشريف بتوضيح أن الزواج ليس بالأمر اليسير وأنه لا يقوى على القيام به والوفاء بمسؤولياته إلا من استعد له مادياً وصحياً ونفسياً وتأهل لفتح بيت جديد وقيام أسرة تعتمد على مقوماتها

المستقلة فى بناء نفسها. (محمود حسن ، 118:1975).

9 – الانفعالات الشاذة: أن بعض الأزواج والزوجات نتيجة ما مروا به من خبرات فى طفولتهم وفى مراهقتهم يتعرضون فى حياتهم الزوجية إلى الكثير من المشاكل (السيد رمضان 1999:74)،وفيما يلي بعض أشكال الانفعالات الشاذة من أحد الزوجين:

أ- الزوجة المسترجلة :أن هذا النوع من الزوجات تحب دائماً أن يكون لها مركز الصدارة فى الأسرة ولزوجها المركز الثانوي فهي إذا وجدت أي مكان مع زوجها تحاول أن تظهر سيطرتها عليه وتقلل من شأنه. (عبد الخالـــــق عفيفى، 1991 :178).

ب- الزوجة الهستيرية وهى تتميز بالعصبية الزائدة وإفراطها فى الشكوى من سوء صحتها كما أنها دائمة الإلحاح فى جذب أنظار الغير بشتى الطرق وبهذا تكون مصدر للقلق والاضطراب فى الحياة الزوجية.(عبد الخالـــــق عفيفي ،1991 : 140).

جـــ- الزوج الطفل أن سلوك مثل هذا الزوج يشبه سلوك الأطفال وذلك نتيجة تربيته وتنشئته على التدليل و مثل هذا الزوج لا يستطيع البت برأي فى شؤون أسرته فيكون على الزوجة كل العبء مما يجعلها الزوجة تضيق بزوجها وتسعى إلى الانفصال عنه. (عبد الخالـــــق عفيفى ،1991 : 138).

د- الزوجة أو الزوج الموسوس :أهم ما يميز هذه الشخصية المراجعة المستمرة المبالغ فيها والتكرار المسرف فإن الباب يقفله يراجع قفله عشرات المرات وإن غسل يديه يغسلها عشرات المرات وبعض هؤلاء إذا سلم على أحد يسرع بتطهير يده بالكحول وقد يقوم الشخص بإتباع نظام رتيب لا حياد عنه فى الحياة اليومية ومن أمثلته التدقيق الشديد فى إدارة المنزل فيحدث للشخص انزعاجاً شديداً لمجرد أن كتاباً أو حذاء أو قطعة من الأثاث حركها أحد وهناك بعض الأشخاص لا يستطيع أن يخطو خطوة دون اللجوء للأحجبة والتمائم وغيرها من أمور الدجل والشعوذة مما يثير التوتر والقلق والمشاكل داخل الحياة الزوجية. (عبد الخالـــــق عفيفى ،1991: 180).

10- التضارب المزاجي: أن اختلاف الأمزجة والهوايات الشخصية تلعب دوراً هاماً فى انشغال كل من الزوج والزوجة عن بعضهما البعض حيث انشغالهما بشكل منفرد وليس بشكل مزدوج. فنرى الزوجة التي تعشق التلفزيون والزوج الذي يعشق القراءة فهي تقضى وقت فراغها أمام التلفزيون وهو يقضى وقت فراغه مع القراءة بمفرده وبعيداً عن إزعاج التلفزيون وبرامجه. وأيضاً الزوج الذي يحب قضاء أجازته بالمنزل والزوجة التي تريد قضاء أجازتها خارج البيت. (معن خليل عمر، 1992 : 235).

ومن هذه الأمور الكثير الذي يثير التوترات نتيجة لعدم اتفاق ميولهم وأمزجتهم مما يؤدى إلى الشجار بينهما لإصرار كل واحد على حال معين ومحاولة إقناع الثاني به ومشاركته له. وإما أن ينعزل كل واحد على حده ليقضى وقته كما يريد ويعيش مع نفسه دون الآخر وتتسع الهوة بينهما حتى تصل إلى الهجر والانفصال.

11- سوء اختيار القرين أن حسن اختيار شريك الحياة يعمل على نجاح الحياة الزوجية مستقبلاً.

فالاختلافات في بادئ الأمر تستمر هي نفسها بل تزيد وتتضاعف ويظهر غيرها فى نهاية الأمر حيث كثرة الاحتكاك الحياتي بين الزوجين الذي يبرز كافة العيوب والمحاسن فى شريك الحياة فمع تكرار المشاجرات يضيق الفرد بحياته ولا يستريح حتى ينهى تلك العلاقة الزوجية. (مصطفى الخشاب ،1985: 244).

ثانياً : عوامل البيئة الاجتماعية:-

1- اختلاف التنشئة الاجتماعية لدى الزوجين. 2- الظروف الاقتصادية

3- إتباع العادات والسلوكيات السلبية. 4- تدخل الأقارب.

5- تدخل الأصدقاء والجيران. 6- فرق مستوى التعليم.

7- تغير الأدوار الاجتماعية وصراع الأدوار. 8- صراع الأجيال.

9- ارتفاع سن الزواج .

10- السفر أو الهجرة من أجل تحسين أحوال المعيشة.

11- المشكلة السكانية. 12- معارضة الأهل وعدم رضاهم على الزواج.

13- اختلاف العقيدة وضعف الوازع الديني. 14- طبيعة العمل.

15- الأب الحاضر الغائب. 16- تغير مركز المرأة فى المجتمع.

1 - اختلاف التنشئة الاجتماعية لدى الزوجين : تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكل من الزوجين والتراث الثقافي والروحي لكل منهما، كثيرا ما يختلف الزوج والزوجة فى عادتهما وأخلاقهما واتجاهاتهما والقيم التي تسود حياتهما وكافة الأشياء التي اكتسبها كل منهما خلال حياته المبكرة مما يؤدى إلى نشأة الخلاف والنزاع بينهما كأن يكون أحد الزوجين من طبقه اجتماعيه منخفضة أو مرتفعه عن الأخر أو أن يكون احدهما متدينا والأخر غير متدين أو أن يكون هناك فرق كبير بينهما فى السن. وهذه العوامل تؤدى إلى تضارب القيم والمعايير والمفاهيم بين الآباء والأبناء. ومن هنا ينشأ الصراع بين القديم والحديث الذي يتطلب من الآباء مرونة حتى لا يدفعون أبناءهم إلى الانحراف.(السيد رمضان ، 1999 :74).

2- الظروف الاقتصادية: كثيرا ما ينشأ الصراع الأسرى والخلافات بين الزوجين بسبب قصور الموارد الاقتصادية عن سد احتياجات الأسرة من ناحية أخرى ومن ناحية أخرى قد يكون توفر الموارد الاقتصادية والثراء مصدراً للخلافات الزوجية كما أن اختلاف الزوجين فى طرق الإنفاق وإسراف احدهما أو تقتيره يزيد من الخلافات الزوجية.

3- إتباع العادات والسلوكيات السلبية: هناك العديد من العادات والسلوكيات تؤثر على حياة الفرد بالسلب وتهدد علاقاته مع الآخرين بالتخلخل والانهيار وإن من أكثر هذه العادات والسلوكيات شيوعا الآتي :

أ- التبذيـــــــــر. ب- البخل والشـــــــح.

ت- الثرثرة. ث- التقليد الأعمى .

جـ-السلوك المقزز حـ- السباب وسلاطة اللسان

خـ- عدم احترام الواجبات العائلية د- الاتكال

ذ- ارتياد المقاهي بإسراف ر- كثرة الإنجاب

ز- تفضيل ذرية الذكور س- الاعتقاد في الخرافات

4 - تدخل الأقارب :التدخل في حياة الأسرة من جانب الأقارب كالحموات والأخوة والأخوات أكثر من اللازم له تأثيره الخطير في طبيعة الأمور العائلية ويؤدى تدخل الأقارب إلى تضخيم المشكلات وتأزمها. (محمود حسن ، 1967 :113 - 115).

5 - تدخل الأصدقاء والجيران : فقد يلعب هؤلاء دوراً في مجرى الأمور العائلية ويؤدى تدخلهم في العلاقات الأسرية إلى الخلافات والمنازعات الأسرية ونشأة حالة من التوتر وزيادة شدتها.(مصطفى الخشاب ،1967 : 231).

6 - فرق مستوى التعليم :فرق مستوى التعليم بين الزوجين فارق ملحوظ يثير الكثير من المشاكل حيث الغيرة والتمايز والحساسية المفرطة وعدم التفاهم فمثلاً أن كانت الزوجة هي الأعلى تعليماً فيمانع الزوج أن تكمل الزوجة تعليمها أو يحقر من شأنها عمداً وبخاصة في محك التعليم أو يتجه ليرتبط بامرأة أخرى أقل منه في كل الجوانب ليعوض شعوره بالنقص مع زوجته، ويختلف الوضع بالنسبة للزوجة التي يقل مؤهلها عن مؤهل زوجها فهذا وضع مقبول إلى حد ما.

7- تغير الأدوار الاجتماعية وصراع الأدوار: تزداد الألفة والمودة بين الزوجين كلما كان هناك وضوح في ادوار أفراد الأسرة بينما ينشأ النزاع الأسرى عندما تتباين وجهة نظر الزوجين عن أهمية أدوارهم الأسرية وعند حدوث تغير في أدوارهم نتيجة لظروف طارئة مثل اشتغال الزوجة أو طفل حديث الولادة أو مرض احد الزوجين فقد ينشا الصراع بين الزوجين.

8 - صراع الأجيال : أظهرت الأبحاث وجود تناقص في حجم ونوعية الاتصال والترابط بين الأولاد ووالديهم كما أن الاتصال بين الأخوة والأخوات أصبح في العصر الحاضر أقل مما كان عليه في الماضي حيث نشأة الصراعات بين جيل الآباء وجيل الأبناء نتيجة لاختلاف المعايير والقيم في جيل كل منهما.(إجلال حلمي،1990 : 182).

9- ارتفاع سن الزواج:أرتفع سن الزواج وخاصة في المناطق الحضارية لأن أعداداً كبيرة من الشباب يلتحقون بالتعليم بمراحله المختلفة وتستغرق بعض أنواع التعليم سنوات هذا بجانب أزمة الإسكان وارتفاع تكاليف الزواج وقلة متوسط دخل الفرد وما يترتب عليه من مشاكل تؤدى لتأخر سن الزواج.(سناء الخولى1996،:266).

10 - السفر أو الهجرة من أجل تحسين أحوال المعيشة: سفر الزوج أو الزوجة لمدة طويلة وما ينعكس سلباً على الأسرة من حيث التماسك وقوة العلاقات بين الزوجين كالسفر الطويل بهدف تحقيق

مكاسب مادية ويصبح الزوج بالنسبة للأسرة مجرد مصدر للدخل يشجعونه على الغياب واستمرار السفر حتى لا ينقطع التدفق المالي منه ويصبح وجود الزوج أمراً غير مرغوب فيه حيث تعود وتكيف أفراد الأسرة ومن ضمنهم الزوجة على عدم وجوده. وذلك أيضا ينطبق على الزوجة في حالة سفرها وغالباً ما يميل الزوج إلى الزواج بأخرى تقاسمه حياته وتربية أولاده.(عبد الخالق عفيفي ،1991 : 231).

11- المشكلة السكانية: لاشك أن التزايد المستمر في السكان بمعدلات عالية وارتفاع معدلات الهجرة نتج عنها ظهور المشكلة الإسكانية وأصبحت من أبرز المشكلات التي تواجه الدولة وأصبحت معظم الأسر تعانى منها بدرجة ما وترتب على هذه المشكلة من اضطرار الأسر حديثي الزواج إلى الإقامة في بيوت الأباء وهو أمر لا يوفر الاستقرار للأسرتين وما ينتج عنها من فشل العديد من الزيجات. (خيري الجميلي، 1993: 30).

12 - معارضة الأهل وعدم رضاهم على الزواج :أن معارضة الأهل وعدم رضاهم عن الزواج يجعل كل من الزوجين والأهل في حالة من الصراع الدائم حيث محاولة إثبات كل طرف أنه على حق في رؤية الأمور. فالأهل دائمو الشكوى من أحدى الزوجين أو كليهما إذا كانت المعارضة من جهة أسرتي الزوجين وتؤخذ الأمور بحساسية وتستمر الخلافات وتتفاقم حتى تسيطر المشاكل على الجو العام للأسرة وتتصدع العلاقة الزوجية.

13 - اختلاف العقيدة وضعف الوازع الديني: يؤدى اختلاف العقيدة إلى إثارة المشكلات الأسرية فالزواج بين مختلفي العقائد الدينية لا يحقق السعادة الزوجية لمدة طويلة إذ أنه يحكم عليه بالفشل والانهيار السريع. ولا يقف الصراع فقط عند اختلاف الديانات بل يمتد ليدخل في الديانة الواحدة متعددة المذاهب وأن ضعف الوازع الديني والأخلاقي وخاصة في المجتمعات المدنية يؤدى إلى زيادة حالات الطلاق.(علياء شكري،1996 : 237).

14 - طبيعة العمـــــل :إن الظروف المحيطة بعمل كل من الزوج الزوجة تنعكس أثارها بصورة مباشرة على الجو الأسرى ، فكلما كان العمل مريحاً ومناسباً بحيث يشعر الفرد فيه براحة نفسية وطمأنينة مادية كلما عاد هذا الفرد إلى أسرته مرتاح النفس وبالتالي يستطيع التفاعل مع أفراد الأسرة بصورة طيبة ، أما إذا كان العمل غير مناسب أو يحيط به ظروف متعبة فإن الفرد يشعر فيه بالضيق والتوتر وتصبح حالته النفسية سيئة فيعود إلى أسرته متعبا مرهقا مشحونا بكثير من المشاعر السلبية التي قد يقوم بالتنفيس عنها داخل الأسرة فتسوء العلاقات وتظهر المشكلات ويضطرب الجو الأسرى ويهتز كيان الأسرة.(عبد الخالق عفيفي ، 191:1991).

15- الأب الحاضر الغائب:ويتمثل هذا في رب الأسرة الذي يقضى معظم وقته خارج المنزل وله مثل رجل الأعمال الغارق الذي يصرف معظم الوقت في متابعة تجارته وفي لقاءات وسفريات وبهذا لا يجد وقتا لأسرته، فتبدأ الزوجة بالاستياء من هذا الغياب وخصوصا إذا كانت الزوجة ليس لديها عمل خارج المنزل ولذا سرعان ما تبدأ المشكلات في الظهور وربما يكون غياب الأب من البيت بقصد الهرب

من المسؤوليات الأسرية فمثل هذا الأب ليس له حضور فعلى في المواقف المهمة التي تؤثر على تنشئة الأولاد ، كما أن غياب الزوج عن البيت لساعات طويلة خاصة إذا لم يكن لهذا الغياب ما يبرره سوف يؤدى إلى تأجج الانفعالات من جانب الزوجة.

وهناك نوع من الغياب تفرضه ظروف شرعيه مثل الرجل الذي لديه أكثر من زوجه. والصورة الأخرى هي للزوج الذي ينشغل عن أسرته بأصدقائه وجلساته معهم فهو ما أن يعود من عمله حتى يرتاح قليلا ويمضى المساء كاملا مع الأصدقاء ويحرم الزوجة والأولاد من الجلوس معه أو الخروج معهم.

وهناك نوع من الغياب الأبوي على الرغم من وجود الأب بالمنزل معظم الوقت إلا انه لا يشارك بفاعليته في النشاطات الأسرية فهو يجتمع مع أفراد أسرته على مائدة الطعام مثلا ويكون معظم الوقت منعزلا لوحده أو يقضى ساعات طويلة في مشاهدة التلفاز وما شابه ذلك مثل هذا الغياب اللاجسدي يساهم بصوره أو بأخرى في غياب الحوار بين الزوجين ومن ثم حالة الطلاق العاطفي. ويكون نتاج هذا السلوك الشقاق والخلافات بين الزوجين مما يؤدى إلى تفكك الأسرة وحرمان الأولاد من القدوة الصالحة في شخصية الأب.

16 - تغير مركز المرأة في المجتمع: لاشك أن لمركز المرأة في المجتمع والأسرة تأثيراً كبيراً في استقرار الحياة الزوجية والأسرية فكانت المرأة إلى عهد قريب تخضع كلية لوصاية الرجل سواء كان أبوها قبل الزواج أو زوجها بعد ذلك وكانت تعتمد اعتمادا كاملاً على أسرتها إلى أن تنقل إلى بيت الزوجية فيتحمل الزوج مسئولية الإنفاق عليها وتقوم الزوجة من جانبها بتدبير شئون الأسرة وإنجاب الأطفال وتربيتهم ورعاية الزوج والسهر على راحته (محمود حسن،1967: 206).

ولاشك أن خروج المرأة للعمل قد أتاح لها المزيد من ممارستها لحريتها الشخصية كما أتاح لها الاستزادة من خبرات خارج نطاق الأسرة فيما يتعلق بمظهرها وسلوكها وطريقة حديثها وأسلوب تفكيرها مما يكفل لها المزيد من القوة .

ثانيا : عوامل البيئة الفيزيقية:

1 - التصنيع والتكنولوجيا: إن التقدم التكنولوجي والصناعي قد صاحبه الكثير من التغيرات الجذرية في كافة نواحي الحياة سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى المجتمع أجمع فعلى المستوى الأسرى نرى أن نمط السلطة في الأسرة قد تغير وذلك للحرية الاقتصادية التي أتاحتها الصناعة للأفراد وخاصة الزوجات(فتح الله سعد، ب.ت. :89). كما أرتبط التقدم الصناعي بضعف الروابط القرابية فكلما تقدم المجتمع صناعياً كلما ضعفت أو اختفت العلاقات القرابية الممتدة وظهرت الأسرة النووية والأشكال البديلة عن العلاقات القرابية.

2- تحديات العولمة والإعلام: تعد العولمة من ابرز التحديات التي تواجه الأسرة وتهدف إلى إزالة الحدود وإذابة الفروق بين المجتمعات الإنسانية وشيوع القيم الإنسانية المشتركة التي تجمع بني البشر وتكون البنية التحتية لسيادة رأس المال دون قيود والية المعلومات دون رقابه. وبالنظر إلى الجانب

الاجتماعى للعولمة نجد أنها تهدف إلى القضاء على بنية الأسرة وهدمها ومحو خصوصيتها المميزة على المستوى الأسرى والبدء بالمرأة باعتبارها الأساس في البناء الأسرى فظهرت الدعوة إلى تحريرها كما تم عقد المؤتمرات الدولية التي تستهدف الأسرة والمرأة منها مؤتمر مكسيكو، ومؤتمر كوبنهاجن، ومؤتمر نيروبي ، وآخرها مؤتمر بكين عام 1995 الذي أفضت قراراته إلى: -تهميش دور الأمومة والزوجية داخل البيت باعتباره دورا غير مربح

-الدعوة إلى تقاسم الزوجة والزوج الأعباء المنزلية وتربية الأطفال واعتبار الزوجية والأمومة قهرا للمرأة.

-تهميش دور العلاقات الأسرية والتماسك الأسرى والنظر إلى الزواج على انه علاقة جنسيه بين طرفين كل له استقلاليته وحقوقه.

المراجع:

1-مصطفى إبراهيـــم ، وحاتم عبد المنعم. البيئة والإنسان. دار مصـــر للخدمات العلمية. (1994).

3-مصطفى الخشاب علم الاجتماع العائلي. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر. (1967).

3-السيد رمضان .مدخل في رعاية الأسرة والطفولة النظرية والتطبيق. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،.(1999)

4-عبد الرحمن عيسوي .علم النفس الأسرى وفقا للتصور الإسلامي والعلمي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعي(1995).

5-عبد الخالق محمد عفيفي.رؤية الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة. القاهرة: (1991)

6-معن خليل عمر.البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع. (1992)..

7-مصطفى الخشاب:دراسات في علم الإجتماع العائلي .دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت – لبنان سنة: 1985 م

8-إجلال إسماعيل حلمي.دراسات عربية في علم اجتماع الأسري. القاهرة: دار القلم. (1990)

9-سناء الخولي.الأسرة والحياة العائلية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. (1996)

10-خيري خليل الجميلي.الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. (1993)

11-علياء شكري. دراسة المشكلات الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية(1996).

12-فتح الله سعد هلول . قراءات في علم المجتمع الريفي. الإسكندرية. (د.ت).

13- محمد أبو داهش (2003) مكاتب الاجتماع بالرياض والمتخصصة في حل المشكلات الاجتماعية.**www.singleparentcentral.com**